صبح الأعشى في صناعة الإنشا

غير المواضع اللائقة بها فيشتبه الحرف بغيره ويفسد المعنى مثل أن يوقع المد في متعلم بين الميم والتاء فتشتبه بمستعلم أو يوقع المد في متسلم بين الميم والتاء فتشتبه بمستسلم .

ثم قال وبالجملة فالكلمة الأصلية اسما كانت أو حرفا أو وفعلا لا تخرج عن أربعة أصناف .

الصنف الأول الثنائية .

وهي إما أسماء مضاعفة أو أفعال أو حروف .

فالأسماء نحو ند وضر وسر وشر وظل وطل وما أشبه ذلك .

والأفعال نحو قل وكل وقم وعد ونم وسر ونحو ذلك .

والحروف نحو هل وبل وقط وقد ومذ وعن ولو ولم ومن وما يجري مجرى ذلك .

فأما الأسماء والأفعال الثنائية فقد ذكر في مواد البيان أنه لا يحسن المد في شيء منها إلا في سر وشر من الأسماء وسر من الأفعال لأن السين أو الشين وإن كان كل منهما حرفا على حياله في صورة ثلاثة أخرف .

قال وقد يحسن في نحو ظل وطل في بعض المواضع .

وأما الحروف الثنائية فقد ذكر في مواد البيان أنه لا يحسن المد فيها .

وحكى صاحب منهاج الإصابة أن بعض الكتاب كان يمد في أواخر السطور مثل ما وهل وعن ثم حكى عن أبي القاسم بن خلوف أن ذلك لا يجوز في عن في أول السطر ولا في آخره .

الصنف الثاني الثلاثية .

قال في مواد البيان والمد فيها على الأكثر قبيح لأنها لا تنقسم بقسمين متساويين